



النصر الحقيقي من الله، وكل ما دونه ستار لقدر الله، روى أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي  
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ:

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرَ النَّبِيُّ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ رَجُلٌ وَبَضْعَةُ عَشْرَ رَجُلًا، وَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ  
فَإِذَا هُمْ أَلْفٌ وَزِيَادَةٌ).

فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ الْقَبْلَةَ، ثُمَّ مَدَ يَدَهُ، وَجَعَلَ يَهْتَفُ بِيَدِهِ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي. حَتَّى سَقَطَ رَدَأُهُ فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ - فَأَلْفَاهُ عَلَى مَنْكِبِيهِ، ثُمَّ التَّزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ: يَا نَبِيُّ اللَّهِ، كَفَاكَ مَنَاصِدُكَ لِرَبِّكَ، إِنَّ اللَّهَ سَيَنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ)

\*الملايكه تؤيد المؤمنين ، وهي بحاجة إلى معيه الله سبحانه وتعالى:

(إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعْكُمْ)، فَالْمَلَائِكَةُ بِدُونِ عِلْمِ اللَّهِ عَاجِزُونَ عَنْ تَحْقِيقِ أَيِّ نَصْرٍ، حَتَّى وَهُمْ يُثْبِتُونَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَيُقَاتِلُونَ مَعَهُمْ، لَا بُدُّ لَهُمْ مِنْ مَعِيَةِ اللَّهِ سَبَّاحَةِ لِيلَقِي الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْكَافِرِينَ .  
في رواية لابن إسحاق (فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ قَالَ النَّاسُ: هَذَا أَبُو سَفِيَّانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِّبِ قَدْ قَدَمَ، قَالَ لِأَبْوَهِ  
لَهُبَّ: هَلْ إِلَيْكَ فَعْنَدُكَ لِعْمَرِي الْخَبْرِ).

قال: فجلس إليه الناس قيام عليه، فقال: يا بن أخي، أخبرني كيف كان أمر الناس، قال: والله ما هو إلا أن لقينا القوم،  
فمن حناهم أكتافنا يقتلونا كيف شاؤوا، ويسروننا كيف شاؤوا، وأيم الله مع ذلك مالمت الناس: لقينا رجالا بيضا على خيل  
بلق بين السماء والأرض، والله ما تليق شيئا، ولا يقوم لها شيء، قال أبو رافع:

فرفعت طنب الحجرة بيدي، ثم قلت: تلك والله الملايكه )

\*الله تعالى يدير المعركة:

(إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعْكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأْلَقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ )

يقول تعالى ذكره: سأرعب الذين كفروا بي أيها المؤمنون منكم ، وأملؤها فرقا حتى ينهزموا عنكم، فاضربوا فوق الأعناق ونرى رعب الكافرين من هذا النص (وبعثت قريش عمير بن وهب الجمحي، ليحزر المسلمين، فلما لم ير مدادا ولا كمينا، رجع فقال: القوم ثلاثة إن زادوا زادوا قليلا ومعهم سبعون بعيرا وفرسان، يا معاشر قريش: البلايا تحمل المنايا ، مواضع يثرب تحمل الموت الناقع، قوم ليس لهم لا منعة ولا ملجا إلا سيفهم ، لا ترونهم خرسا لا يتكلمون، يتلمسون تلمظ الأفاغي، والله ما أرى أن يقتل منهم رجل، حتى يقتل منكم رجل فإن أصابوا منكم مثل أهدافهم فما خير العيش بعد ذلك

المصادر: